

## التعليق على تفسير القرطبي (3) - مقدمة (3) - الثلاثاء 5-01-2015

3441هـ

عبدالكريم الخضير

الله يمسيك بالخير ويحفظك      السلام عليكم ورحمة الله وبركاته      بسم الله

رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان - 00:00:00

الي يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى باب تحذير اهل القرآن والعلم من الرياء وغيره قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وقال تعالى فمن كان يرجو - 00:01:42

لقاء ربه فليعمل عملاً صالح ولا يشرك بعبادة ربه احداً رواه مسلم عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما - 00:02:05

عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قاتلتني ان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه. حتى

القي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال - 00:02:36

ما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمه وقرأ القرآن. قال كذبت ولا لكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأ القرآن لي وقال هو

قارئ فقد قيل ثم امر ويه فسحب على وجهه حتى القى في النار. ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف - 00:03:06

المال كله فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان يمهد فيها الا انفقت فيها لك. قال كذبت

ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القى - 00:03:36

النار وقال الترمذى في هذا الحديث ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم له ركبتي فقال يا ابا هريرة او لئك الثالثة اول من تسأل

اول خلق الله عروا بهم النار يوم القيمة - 00:04:05

ابو هريرة اسمه عبدالله. وقيل عبد الرحمن وقال كنيت ابا هريرة لاني حملت هرة في كمي فرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ما هذا قلت هرة فقال يا ابا هريرة - 00:04:28

قال ابن عبدالبر وهذا الحديث في من لم يرد بعمله وعلمه وجه الله تعالى وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب العلم

لغير الله او اراد به غير الله - 00:04:54

فليتبوا مقدده من النار الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين في

قول المؤلف رحمه الله تعالى باب تحذير اهل القرآن والعلم - 00:05:13

هذا من عطف العام على الخاص لان القرآن اساس العلم واصل العلم لكن العلم اوسع هو من عطف العام على الخاص ويفعلون هذا ان

لو اقتصر على العلم دخل القرآن دخولاً اولياً - 00:05:32

لكن يذكرون الخاص للعناية به والاهتمام بشأنه ويعقبون عليه العام والا في العام ما يغنى عنه. يعني باب تحذير اهل العلم يعني

دخول القرآن او اهل القرآن دخولاً اولياً الحديث الثالثة الذين هم اول من تسرع بهم النار يوم القيمة - 00:05:58

ثلاثة ذكرموا في صحيح مسلم الاصل وفي الترمذى اضافة ذكرها المؤلف وهم محمول على من كان الباعث والناهز له على طلب العلم

او على القتال والجهاد والصدقة مرأة الناس وليس في قلبه - 00:06:26

شيء مما يراد به وجه الله مثل هذا يستحق ان يكون من اول من شعر بهم النار او اول من سعر بهم النار وهذا من التغليظ والتشديد

ولا شك ان الرياء شرك - 00:06:58

والشرك محبط للعمل وان قال بعضهم ان الرياء شرك اصغر لكنه قد يحتف به اما يرقيه الى الاكبر فيحبط العمل وليس محبطا للعمل فحسب وانما يعذب ويهاقب عليه على كل حال هذا هذا الحديث - 00:07:16

على طالب العلم ان يجعله نصب عينيه والا يغفل عن نيته وان يتعاون قلبه فالنية شرود اذا غفل عنها الانسان ورد المهالك واذا انتبه لها وراقب ربه ووفق لان هذا الباب ترى هم من المضائق - 00:07:41

كم من واحد يتكلم بنية او باظهار انه ينصر الدين وهو في حقيقته ينصر نفسه او يدعوا الى الدين وهو في حقيقته يدعو الى نفسه وакفيهم اكثر من موقف تكلم بعض الناس في العلم - 00:08:09

فقال له انت ابن من قال له بعض الحاضرين من من الشيوخ ان تبنيوا من قال انا ابن فلان قال انت ابني اعرفوني الله المستعان فالامر ليس بالسهل. يعني الاخلاص عزيز - 00:08:41

ولكن الله يمن على من يشاء من عباده نسأل الله جل وعلا ان يتوج اعمالنا بالاخلاص والقبول نعم طلب العلم كل اللي لكن فاذا شك انه لا يترك طلب العلم. لا ما يترك ما هو علاج - 00:09:05

ترك ما هو بعلاج يجاهد نفسه على الاخلاص واذا علم الله منه صدق النية اعنه على ذلك وكم من طالب من طلاب اذا درسناهم ولقيناهم من من الكبار والصغر يقول انا جئت - 00:09:28

لاطلب الشهادة والوظيفة وقدامنا المستقبل وبناء الاسر معاشرة الحياة والاهل فما نستطيع ان نخلص وقدامنا شهادات ووظائف لا نستطيع ذلك فهل نتركه؟ نقول له لا تترك الترك ليس بعلاج والاكم واحد ترك - 00:09:52

ترك في بداية الامر وما عالج ولا سوى شي لكن الترك ليس بعلاج الترك في معالجة القلب واطرحة على الاخلاص واستحضار الاجر المرتب على العلم وان ما عدا الله جل وعلا لا يستطيع ان ينفعك بشيء - 00:10:21

وابن القيم يقول اذا حدثتك نفسك بالاخلاص. القلوب فوائد اذا حدثتك نفسك بالاخلاص فاعمد الى حب المدح والثناء فاذبحوا بسكين علمك بأنه لا احد ينفع مدحه ولا ينظر ذمه الا الله - 00:10:44

جاء اعرابي ذكر ابن القيم الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال اعطي يا محمد فان مدحي الذين وذمي شيئاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الله اما انت وش تظر ولا تنفع؟ ما بيديك شي ابدا - 00:11:11

مسكين مثل هذا الذي تخاطبه او اقل. بغض النظر عن كون الموضوع بين الرسول عليه الصلاة والسلام هو اعرابي لا يعني اذا كنت تنظر الى شخص اراك تصلي فاطلت الصلاة - 00:11:33

وخشعت في صلاتك من اجله وش بينفعك هذا كم واحد يحدثنا وهذا مما وقع لنا الله يعفو عن الجميع يحدثك هو رأى شخص قبل ان يدخل في الصلاة دخل في الصلاة نافلة وحسنها وظبطها - 00:11:53

ويوم سلم ان ذاك ما هو بموجود ها؟ وزاد في صلاته من اجل هذا ويوم سلمنا الصلاة الا ما هو موجود يوم كبر قام ذاك وطلع ما يدرى عنه وش يسوى - 00:12:15

فعلى الانسان ان يراقب الله جل وعلا الذي بيده ازمة الامور كلها واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك فلن ينفعوك بشيء وكذلك لو اجتمعوا على على ضرك - 00:12:31

والله جل وعلا ما اراد ذلك ولا قدره لا يضروك بشيء يعني ملاحظة الناس واعراف الناس وعادات الناس او جبر خواطر الناس هذى لها مدخل لكن لا مدخل لها في العبادات - 00:12:57

نعم هو الاصل في العبادات السر. لانه اقرب الى الاخلاص لكن اذا ترتب على الاعلان بهذه العبادة مسألة الاقتداء وهنهم من ينظر اليه ويقتدى به فلا شك ان هذا له اجر اصل العبادة واجر من يعمل بها - 00:13:18

الآن النواقل في البيت هذا هو الاصل. وافضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة لكن هذا ارظن ارتفعت منزلته عن ان يقدح فيه وشلون تقتدي بشخص ما يصلى؟ يصلى ها الفريظ ويطلع - 00:13:51

ولا يجلس في المسجد ولا كذا مثل هذا يصلی في المسجد يقوم بهذه النية افضل من صلاته في بيته نعم وخرج ابن المبارك في رقائقه عن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار وحتى تخاض البحار بالخيل في سبيل الله تبارك وتعالى ثم يأتي اقوام يقرأون القرآن فاذا قرأوه قالوا من اقرأ منا من اعلم ان ثم التفت الى اصحابه فقال هل ترون في اولئك من خير؟ قالوا لا. قال - [00:14:33](#)

اولئك منكم واولئك من هذه الامة واولئك هم وقود النار ورواه داود والترمذی عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من تعلم من منا يبتغى به وجه الله لا يتعلم الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد - [00:15:03](#)

الجنة يوم القيمة يعني ريحها. قال التلمذ هناك امور مكتشوفة في مسائل الرياء. وظاهر لكل احد يحكم عليه بالرياء ادنى الناس. شخص جاء ليلقي محاضرة فلما جلس على الكرسي وشخص يقدم له - [00:15:31](#)

اعطاهم من تحت الطاولة ورقة هذه الورقة وش فيها سيرته واعماله فقرأها المقدم فلما انتهى قال هداك الله يا اخي قطعت عنق أخيك نحن لا نرثى بهذه الامور. طب متى المعطية - [00:15:58](#)

يعني من تحت الطاولة ما يخالف ويحصل من هذا كثير في اوضاع طلاب العلم في وقتنا هذا والنيات دخلت المطالب تعددت والله المستعان الله يتوب على الجميع نعم قال الترمذی حديث حسن - [00:16:23](#)

ذكر في ترجمة ابی هریرة انه عبد الله او عبد الرحمن هو اختلف باسمه واسم ابیه على نحو من ثلاثين قولًا ولكن المرجح كما اختاره ابن عبد البر وغيره مثل ما قال المؤلف. عبد الله وعبد الرحمن - [00:16:50](#)

وعبد الرحمن ابن صخر دوسي هو الذي اه اعتنى به وقدمه كثير من المؤلفين والله المستعان اقول لشخص اذكرني عند الشيخ عبد الكريم وامدحني عندي واثني علي ايض المانع مثلا - [00:17:09](#)

شو يذكره؟ وشو علشانه يذكره؟ يعني امدحني او ما ادری شيء او علشان يطلع من السجن انت مسجون انت؟ ها انت مسجون؟ ان شاء الله في طاعة الله في طلب العلم باذن الله - [00:17:30](#)

هذا قال اذكرني عند فلان ليش الهدف مثلا عنده بنت يريد ان يتزوج بها فاذا تقدم ما يحتاج يسأل عنه صر جالس ولا يصبر غش هذا اذا كان على المستوى صار - [00:17:50](#)

يعني لكن مثل هذا ليس بفعل الصالحين. اذكرني عند فلان ولا عند الله المستعان نعم وروي عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن - [00:18:08](#)

قالوا يا رسول الله وما جب الحزن؟ قال واد في جهنم تتعدى منه جهنم في كل يوم مئة كم مرة؟ قيل يا رسول الله ومن يدخله؟ قال القراء المراءون باعمالهم. قال - [00:18:28](#)

حديث غريب وفي كتاب اسد بن موسى ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان في جهنم لفاديها ان جهنم لتتعدى من شر ذلك الوادي كل يوم سبع مرات. وان في ذلك الوادي لجبا - [00:18:48](#)

ان جهنم وذلك الوادي ليتعودان بالله من شر ذلك الجب. وان في الجب وان جهنم والوادي والجب. ليتعودون بالله من شر تلك الحية سبع مرات اعدها الله للأشقياء من حملة القرآن الذين يعصون الله - [00:19:11](#)

فيجب على حامل القرآن وطالب العلم ان يتقي الله في نفسه ويخلص العمل لله. فان كان تقدم له شيء مما يكره فليبادر التوبة والانابة ولبيبدأ الاخلاص في الطلب وعمله فالذي يلزم حامل القرآن من التحفظ اكثر مما يلزم غيره. كما ان له من الاجر ما ليس لغيره - [00:19:39](#)

روى الترمذی عن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انزل الله في بعض الكتب او اوحى الى بعض الانبياء قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغيرهم - [00:20:10](#)

للعمل ويطبلون الدنيا بعمل الآخرة. يلبسون للناس مسوک الكباش. وقلوبهم كقلوب الذئاب المستفهم احل من العسل وقلوبهم امر من الصبر. اي اي يخادعون وبه وبه وبيستسلم يستهزئون. اي اي يخادعون يستهزئون. لاتيحن لهم في - [00:20:30](#)

فتنة تدار الحليم فيهم حيران وخرج الطبرى في كتابه في كتاب اسد بن موسى واسد متكلم فيه ومضاعف ويأتي بالمناکير لكن في كتابه يعني انت وقفت على كتابه وقال حدثنا فلان عن فلان وببحثت في السنن فوجده - 00:21:07

ثقة والمؤلف مطعون فيه هل له اثر على الرواية ولا ما له اثر ها؟ استشهد برواية لا الرجل مطعون فيه مثل اه عمر بن شابة فيه  
كلام مثل هذا اسد ابن موسى - 00:21:37

مطعون فيه ولكن بحثنا في كتابه وجدها الرواة كلهم ثقات ها؟ لا يؤثر في الرواية اذا كان الرواد كلهم صدقوا ايه لكن هو ما هو ما  
هو اصل المؤلف هو اصلا اصل السنن - 00:22:03

يعني اما اول شي اللي يمنع ان يكون هالسنن مركب مم ايه مركب السنن دام المؤلف ضعيف مطعون فيه فالثقة بالرواية ليست من  
 محلها يعني من دونه لكنه حدث - 00:22:24

اذا كان من ثبت في كتابه ايه لكن اذا كان هو مطعون فيه كنظر المؤلف مطعون فيه بلا شك ان الرواية تتوقف على ثقتي. لانه لا  
يمعن ان يركب الاسناد - 00:23:08

وكم من اسناد مركب وثق الناس بمتألف الكتاب هو ليس بثقة وصححوا على هذا الاساس اذا عرفنا ان الاسانيد ترتكب اذا كان في  
طريق في الطريق الى الى الكتاب ضعفاء - 00:23:30

ولم يروي عن طريق غيرهم كم من كتاب طعن فيه الذهبي لان الرواية عن المؤلف ضعفاء فلم يثبت نسبة الكتاب وفيها كتب مشهورة  
معروفة عند اهل العلم بانه الذهبي في - 00:23:56

السير وغيرها نفي صحة كثير من الكتب لهذا السبب الاهتمام فيه ترجمته الى ان يضع اهل العلم حديثا هذا في حديث بعض الائمة  
هو يقبل الذي يقبل في الشواهد الذي ضعفه غير شديد - 00:24:19

واذا كان الضعف شديدا فوجوده مثل عدمه وعلى كل حال انا اردت ان ابين انه لا يلزم من نظافة الاسناد مع عدم الثقة بالمؤلف  
ان يكون الاسناد صحيحا - 00:24:50

اما اذا كانوا من يتفرد بهذه الاساليب. ايه. لا العمدة على غيره نعم وخرج الطبرى في كتاب ادب النفوس حدثنا ابو كريب محمد بن  
العلا قال حدثنا المحارب عن عمرو بن عامر البجلي عن ابن صدقة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:09

او من حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخادع الله فان انه من يخدع الله يخدع الله ونفسه يخدع لو يشعر. قالوا يا  
رسول الله وكيف - 00:25:40

ادعوا الله قال تعلموا بما امرك الله به وتطلب به غيره. واتقوا الرياء انه الشرك وان المرائي يدعى يوم القيمة على رؤوس الاشهاد  
باربعه اسماء ينسب اليها يا كافر يا خاسر يا فاجر ظل عملك وبطل اجرك فلا - 00:26:00

لك اليوم فالتمس اجرك منك كنت تعمل له يا مخادرا ورواع علامة عن عبدالله بن مسعود قال كيف انتم ذكر ابن القيم في مبحث  
الحيل من كتاب اغاثة الله فان - 00:26:30

هذا الخبر ولم يعلق عليه شيئا ولم يعلق عليه شيئا من يخدع الله يخدعه وجاء ايضا من خدعا بالله انخدعنا له وهذا مذكور ان  
يأتيك شخص يطلب منك شيئا يزعم انه يريد هذا الشيء - 00:26:50

للمساهمة في مسجد او في طباعة مصحف او شيء من هذا وهو لا يريد ذلك في حقيقة الامر فعليك بالظاهر يعني اذا كان ظاهره  
الصلاح لا مانع ان تنخدع له وتعطيه - 00:27:21

وان تحربت من كثرة من يسلك هذا المسلك فهذا ايضا مطلوب لكن الاصل ان المسلم على ظاهره ومن خدعا بالله ان خدعا له وهنا  
يقول لا تخادع الله فانه من يخدع الله يخدعه - 00:27:39

ونفسه يخدع لو يشعر والخبر فيه الانقطاع فيه جهالة للرجل من الصحابة وجهالة الصحابة لا تنظر لكن عن ابن صدقة من هو من  
صدقة ها لم يذكر له رواية يصير فيه انقطاع - 00:28:06

وذكره ابن حبان في الثقات قال يروي المقاطيع قد اورد السيوطي هذا الخبر الذل المنثور وضعفه اشمعنى يروي المقاطيع ها شو

المقطوع تابعي يقابل الموقف والموصول والمرفوع المقاطع ما يروى عن التابعين فمن دونهم - [00:28:39](#)  
وقد يرد المقطوع ويراد به المنقطع ويراد به علامة نعم وروى علامة عن عبدالله بن مسعود قال كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربو  
فيها الصغير الكبير وتتخذ سنة مبتذلة يجري عليها الناس فاذا غير منها شيء قيل - [00:29:35](#)

قد غيرت السنة قيل متى ذلك يا ابا عبدالرحمن؟ قال اذا كثرا قراؤكم لفقهاؤكم وكثرا امراهكم وقل امنائهم. والتمس الدنيا بعمل  
الاخرة وتفقهه لغير الدين. وقال سفيان ابن عيينة بلغنا عن ابن عباس انه قال لو - [00:30:08](#)

وان حملة القرآن اخذوه بحقه وما ينبغي لاحبهم الله ولكن طلبوه بالدنيا ابغضهم الله وهانوا على الناس. وروي عن ابي جعفر محمد  
بن علي في قول الله تعالى المعروف بالباقي - [00:30:38](#)

نعم. فكوكبوا فيها في قول الله تعالى فككروا فيها هم الغاوون. قال وصفوا الحق والعدل بالسنتهم وخالفوه الى غيره. وسيأتي لهذا  
البلاء لهذا لا بمزيد بيان في اثناء الكتاب ان شاء الله تعالى - [00:31:02](#)

باب ما ينبغي لصاحب القرآن ان يأخذ نفسه به ولا يغفل عنه. فاول ذلك ان يخلص في لطلبه لله جل وعز كما ذكرنا وان يأخذ نفسه  
بقراءة القرآن في ليته ونهاره - [00:31:29](#)

في الصلاة او في غير الصلاة لان لا ينساه. روى مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن  
كمثل صاحب الابل المعلقة ان عاهد - [00:31:49](#)

عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار وذكر ذكر واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار  
ذكره. ذكره ولم ينسى والى نصر يصنعون القراءة في الصلاة - [00:32:09](#)

للذكر ولان لا ينساه وبعضهم يقرأ القرآن متتابعا ويفعله بعض الائمة الان يقرؤون القرآن من اوله الى اخره يسمعونه الناس  
ويتذكرونها وبعض الناس او بعض الائمة يرتب اموره على مقاطع معينة او صور معينة ويترك الباقي - [00:32:40](#)

الاول الذي يقرأ القرآن من اوله الى اخره ينبغي ان يخل بهذا الترتيب احيانا لانه ما عهد عن النبي عليه الصلاة والسلام انهقرأ القرآن  
كاملا في الصلاة فاذا اخل به احيانا خرج من كونه مخالف - [00:33:12](#)

واذا تعاهده وقرأ منه قراءة متتابعة وخل بها احيانا وكملا في اللبس في الصلاة التي تليها وهكذا جمع بين الحسينين نعم واذا قام  
صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره. واذا لم يقم به نسيه - [00:33:33](#)

وينبغي له ان يكون لله حاما ولنعمه شاكرا وله ذاكرا وعليه متوكلا وبه مستعينا واليه راغبا. وبه معتصما. وللموت ذاكرا وله مستعدا  
وينبغي له ان يكون خائفا من ذنبه راجيا عفوا ربه ويكون الخوف في صحته اغلب - [00:33:58](#)

اذ لا يعلم بما يختم له ويكون الرجاء عند حضور اجله اقوى في نفسه لحسن ظني بالله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت من  
احدكم الا وهو يحسن بالله الظن - [00:34:29](#)

اي انه يرحمه ويغفر له. وينبغي له ان يكون عالما باهل زمانه. الخوف الرجاء يقول العلماء بما كجناحي الطائر بالنسبة للمسلم لا يغلب  
عليه الخوف فيخشى عليه من ان يكون حروريما - [00:34:49](#)

اذا غالب عليه الخوف واذا غالب عليه الرجاء يخشى ان يكون مرجه فيتوازن في اموره يخشى من ذنبه ويرجو رحمة ربه بعض  
العلماء وأشار اليه المؤلف يكن في حال الصحة - [00:35:16](#)

ينبغي ان يرجح الخوف يرجح الخوف في حال الصحة ليحدو صاحبه عن العمل والازدياد منه والحرص على تحصينه وفي حال  
المرض ودون الاجل يغلب عليه الرجاء ليرغب في لقاء الله - [00:35:41](#)

ويحب ذلك من احب الله احب الله لقاء الله المستعان نعم وينبغي له ان يكون عالما باهل زمانه متحفظا من سلطاته ساعيا في  
خلاص نفسه ونجاة مهجهة مقدما ما مقدما بين يديه ما يقدر عليه من عرض دنياه. مجاهدا لنفسه - [00:36:05](#)

في ذلك ما استطاع. وينبغي له ان يكون اهم اموره عنده الورع في دينه. واستعماله تقوى الله ومراقبته فيما امره به ونهاه عنه. وقال  
ابن مسعود ينبغي لقارئ القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون. وبنهاره اذا الناس مستيقظون. وفي وش يسوى - [00:36:34](#)

يعرف بنهاه اذا الناس مستيقظون يعني ينام ولا وش سوى ها؟ ان يكون القرآن طيب يعرف بنهاه اذا الناس مستيقظون في بعض النسخ مفطرون ليكون صائمها يكون قائمها بالليل صائمها بالنهار - [00:37:04](#)

مش قالوا لنا هالشي اه وهو خطأ ايه نعم اذا الناس مفترتون يعني في مقابل الاهل الغفلة مفطرون يكون هو صائم نعم وبكائه وبيكائه اذا الناس يضحكون وفي صمته اذا الناس يخوضون - [00:37:38](#)

اذا الناس يختالون وبحزنه اذا الناس يفرحون. وقال عبدالله بن عمرو لا ينبغي لحامل القرآن ان يخوض مع من يخوض. ولا يجهل مع من يجهل. ولكن يعفو ويصفح القرآن لان في جوفه كلام الله تعالى - [00:38:26](#)

وينبغي له ان يأخذ نفسه بالتصاون عن طرق الشبهات. ويقل الضحك والكلام في مجالس القرآن وغيره فيها بما لا فائدة فيه ويأخذ نفسه بالحلم والوقار. وينبغي له ان يتواضع للقراء ويتجنب التكبر والاعجاب ويتوجه عن الدنيا وابنائها. ان خاف على نفسه - [00:38:52](#)

فتنة ويترك الجدل والمراء ويأخذ نفسه بالرفق والادب. وينبغي له ان ممن يؤمن شره ويرجى خيره ويسلم من ضره. وان لا يسمع ممن نمى والا يسمع ممن نم عنده ويصاحب من يعاونه على الخير ويدله على الصدق ومكانته - [00:39:22](#)

الاخلاق ويزينه ولا يشينه وينبغي له ان يتعلم احكام القرآن فيفهم عن الله مراده وما فرض عليه فينتفع بما يقرأ ويعمل بما يتلو فما اصبح لحامل القرآن ان يتلو فرائضه واحكامه عن ظهر قلب وهو لا يفهم ما ما - [00:39:52](#)

فكيف يعمل بما لا يفهم معناه. وما اصبح ان يسأل عن فقه ما يتلوه ولا يدريه فما مثلوا من هذه حالته الا كمثل الحمار يحمل اسفارا. يعني صاحب القرآن يجب عليه ان يتعلم - [00:40:21](#)

او يتتأكد في حقه ان يتعلم ما يعينه على فهم القرآن وما يعينه على فهم احكامه. يتعلم من علوم الالله ما يعينه على ذلك من كتب العربية والاصول سواء كانت اصول التفسير - [00:40:47](#)

او اصول الحديث او اصول الفقه كل هذه لابد منها لمن اجمع على فهم القرآن والا سمعنا من يتكلم في القرآن وتتم عليه المسائل التي لا يتقنها ولا يحسنها فيأتي بالعجائب - [00:41:14](#)

ويكون له نصيب من النظر في كتب اللغة بجميع فروعها الثاني عشر من يعدهن رؤى اللغة هذول المتلازمة الثلاثة والنحو والصرف Heidi خمسة وفقه اللغة ومتنا اللغة وش بعد والوضع - [00:41:43](#)

والاشتقاق كل هذه مطلوبة على كل حال هذه امور لابد منها مريد فهم الكتاب والسنة هذه علوم ومقدمات لا يمكن ان يفهم القرآن والسنة ولغته لغة القرآن الا بفهم اللغة - [00:42:20](#)

وش تعرف منها يا ابو رضوان وش حفظت ها ما نترك عن القرآن ما يعينك على فهم القرآن وش تحرك؟ ايش تعرف منه او يكفيك انك تعرف العربية العربية عربيتكم يعني ما ما - [00:42:44](#)

والعربية اللي يعرفها يفهم القرآن. اصول العرب نعرف العربية تلقائيها. اصول العرب صديقه سليقة مثل ما قال ذاك ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سلوفي يقول فيعرب تعرف السلوكي والشؤون كلب - [00:43:08](#)

ما هو قيل هذا البيت ويقال سلوفي ولا سلوفي عندنا اذا كان السليقة يعني على الفطرة على الفترة. واذا كان سلوفي كلب مسعود اسمع ايش قال مسعود وكل كلب مسعود - [00:43:33](#)

ثم يقولونانا كثير من طلاب العلم يستهين باللغة وهي لغة القرآن ذكر عن بعضهم انه اخذ ثلاثين عاما يفتني الناس من كتاب سيبويه شلون نفتيهم الرفض والرفض والنصح مثلني يمكن - [00:44:08](#)

مشاؤ مخوض المرفوع افتني الناس نعم كتاب لغة واذا فهمت اللغة فهمت القرآن اذا فهمت اللغة فهمت السنة لأنها كل بلسان عربي مبين. واذا جهلت اللغة ما فهمت شيء - [00:44:48](#)

فهو يفتني من كتاب سمويه وعمدته الكتاب والسنة لانه يفهم الكتاب والسنة لانه فهم كتاب سيبويه نعم في هذا الحال الذي ما يفهم اللغة يعني ما يفهم القرآن والسنة اللي ما عنده شيء في اللغة ما عنده ما يفهم ما عنده شيء - [00:45:16](#)

ما عندي شيء لكتي اقرأ وشو انا ما عندي شيء في اللغة ما ولد عندك شيء الشكوى لله وش سوي بك تحقن حقن؟ لك اه خمسين سنة  
تطلب العلم لانه ما يفهم وش اللي هو يقرأ - 00:45:40

هـ؟ بعض الناس لا يستطيع ان لا يكلف الله نفسها الا وسعها. يعني هل تكلف عامة الناس الذين يحفظون من القرآن ما يحفظون ان  
يطبقو عليه القواعد العلمية يكفي هجر الحروف - 00:46:03

يعني اللي اللي يحمل شيء ولا يفهمه ما يثمنه شيء هو قرأ القرآن وليس في نيته ان يكون عالما وان في نيته ان يكون له في كل  
حرف عشر حسناً - 00:46:21

لن حرم هذا نعم وينبغي له ان يعرف المكي من المدني ليفرق بذلك بينما خاطب الله به عباده في اول الاسلام وما لدغهم اليه في  
اخـر الاسلام. وما افترض الله في اول الاسلام وما زاد عليه من الفرائض في اخر - 00:46:43

فالـمدني هو النـاسـخ للمـكـي في اـكـثـر القرـآن. ولا يمكن ان ينسـخ المـكـي المـدنـي لـان المـنسـوخ هو المـتقـدم في النـزـول قبل النـاسـخ له ومن  
كمـالـه فالـمـدنـي هو النـاسـخ المـكـي في اـكـثـر القرـآن - 00:47:07

فلا اقول اذا قلنا ان المـكـي ما نـزـل بـمـكـة والمـدنـي ما نـزـل بـالمـدـيـنـة فـمـن المـدنـ ما هو مـتـقـدـم على هـذـا الـحـد عـلـى المـكـي يعني ما نـزـل بـمـكـة  
في حـجـة الـوـدـاع - 00:47:31

يكون ما نـزـل قـبـلـه بـالـمـدـيـنـة هو المـتـقـدـم والا في غالـبـ القرـآن ان المـكـي مـتـقـدـم عـلـى المـدنـي هـذـا هـو نـزـل قـبـلـه لـاهـذا الضـابـط اللي ما  
يدخل فيها يصـيرـ مـدـنـي ولو نـزـل من مـكـة - 00:47:50

لكـنـ مـسـأـلـةـ اـشـرـنـاـ اليـهـ حـضـرـتـ فيـ كـثـيرـ منـ الدـرـوـسـ اـنـ هـذـاـ هـوـ نـزـلـ قـبـلـهـ لـاهـذاـ الضـابـطـ الليـ فيـ الـاستـدـالـلـ  
نـزـلتـ عـلـىـ اـمـةـ سـابـقـةـ وـكـتـبـنـاـ عـلـيـهـمـ فيـهـاـ - 00:48:17

انـ النـفـسـ بـالـنـفـسـ الـمـائـدـةـ منـ اـخـرـ ماـ نـزـلـ مـنـ القرـآنـ نـعـمـ لـكـنـ مـنـ اـيـاتـ الـقـصـاصـ ماـ نـزـلـ قـبـلـهـ بـالـنـسـبـةـ تـحـدـيـدـ المـكـيـ المـدنـيـ ماـ نـزـلـ قـبـلـهـ  
وـمـعـ ذـلـكـ حـكـمـهـ مـتـأـخـرـ لـانـ مـفـرـوضـ عـلـىـ هـذـاـ الـامـةـ وـسـلـكـ عـلـىـ اـمـةـ سـابـقـةـ - 00:48:41

وـشـ سـأـسـمـيـ هـذـاـ ماـ اـخـذـنـاـ مـنـ اـخـرـ ماـ نـزـلـ يـنـسـخـ الـذـيـ قـبـلـهـ قـلـنـاـ اـيـةـ الـمـائـدـةـ نـاسـخـ بـمـاـ نـزـلـ قـبـلـهـ لـاهـذـاـ الـاـيـةـ وـكـتـبـنـاـ عـلـيـهـمـ فيـهـاـ  
انـ النـفـسـ بـالـنـفـسـ كـتـبـنـاـ عـلـىـ اـهـلـ الـكـتـابـ - 00:49:10

فـحـكـمـهـ قـبـلـ وـشـ وـاقـعـ النـاسـ يـقـولـ مـنـسـوخـ مـنـ هـذـاـ هـذـهـ مـتـقـدـمـةـ فـيـ التـشـرـيعـ تـشـرـيعـ هـذـاـ حـكـمـ قـبـلـ ماـ نـزـلـ فـيـ السـورـ الـمـتـقـدـمـةـ لـنـاـ  
وـبـينـ ايـهـ لـكـنـهاـ كـتـبـتـ عـلـيـهـمـ يـعـنـيـ تـشـرـيعـ الـحـكـمـ قـبـلـ - 00:49:39

وـنـزـولـ الـاـيـةـ بـعـدـ هـذـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ عـنـايـةـ اـمـرـهـاـ لـيـسـ بـالـسـهـلـ يـعـنـيـ انـكـ تـجـزـمـ اـنـ هـذـهـ اـيـةـ الـمـائـدـةـ نـاسـخـ لـاهـذـاـ حـكـمـ مـتـأـخـرـةـ عـنـ الـبـقـرـةـ  
وـعـنـ غـيـرـهـاـ وـشـ عـنـدـ الشـيـخـ فـيـ هـذـاـ - 00:50:24

الـنـاسـخـ هـاـ؟ـ النـاسـخـ وـالـمـنـسـوخـ وـالـمـدـنـيـ وـالـمـالـكـيـ النـسـخـ الـمـنـسـوخـ هـذـاـ اـسـهـلـ الـاحـکـامـ وـلـاـ نـفـسـ الـاـحـکـامـ وـالـتـلـاوـةـ لـاـ اـنـ الـحـكـمـ فـيـ الـبـقـرـةـ  
فـيـ اـيـةـ الـقـصـاصـ النـفـسـ بـالـنـفـسـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الـقـصـاصـ وـالـقـتـلـ. كـتـبـ عـلـيـكـمـ الـقـصـاصـ وـالـقـتـلـ - 00:50:52

الـحرـ بـالـحـرـ وـالـعـودـةـ نـعـمـ هـذـهـ الـاـيـةـ باـعـتـبـارـ وقتـ النـزـولـ مـتـقـدـمـةـ عـلـىـ اـيـةـ الـمـائـدـةـ وـاـيـةـ الـمـائـدـةـ باـعـتـبـارـ فـرـضـهـاـ عـلـىـ مـنـ قـبـلـنـاـ كـتـبـنـاـ عـلـيـهـمـ  
فـيـهـاـ اـنـ هـيـ مـتـقـدـمـةـ عـلـىـ اـيـةـ الـبـقـرـةـ نـعـمـ - 00:51:22

وـمـنـ كـمـالـهـ اـنـ يـعـرـفـ الـاعـرـابـ وـالـغـرـيـبـ فـذـلـكـ مـاـ يـسـهـلـ عـلـيـهـ مـعـرـفـةـ مـاـ يـقـرـأـ وـيـزـيلـ عـنـهـ الشـكـ فـيـمـاـ لـاـ يـتـلـوـ وـقـدـ قـالـ ابوـ جـعـفرـ الطـبـريـ  
سـمـعـتـ الـجـرـمـيـ يـقـولـ اـنـ مـنـ ذـلـاثـلـنـ سـنـةـ اـفـتـيـ النـاسـ فـيـ الـفـقـهـ مـنـ - 00:51:45

بـسـيـبـوـيـهـ قـالـ مـحـمـدـ بـنـ يـزـيدـ وـذـلـكـ اـنـ اـبـاـ الـمـبـرـدـ مـحـمـدـ بـنـ يـزـيدـ وـهـذـاـ اـبـوـ جـعـفرـ طـبـريـ مـحـمـدـ هـاـ لـانـ فـيـهـ اـبـوـ جـعـفرـ مـحـمـدـ اـبـنـ جـرـيرـ  
الـطـبـريـ الـمـفـسـرـ الـمـعـرـفـ وـفـيـهـ بـهـذـاـ الـاسـمـ - 00:52:12

مـحـمـدـ اـبـوـ جـعـفرـ مـحـمـدـ اـبـنـ جـرـيرـ اـبـنـ رـسـتـمـ. هـذـاـ رـافـظـيـ وـهـوـ الـذـيـ نـقـلـ عـنـهـ الـمـسـحـ عـلـىـ الـقـدـمـيـنـ فـيـ الـوـضـوـءـ لـاهـذـاـ الـوـضـوـءـ لـاهـذـاـ الـوـضـوـءـ  
الـاـمـامـ بـنـ جـرـيرـ الـمـفـسـرـ مـهـوـبـ صـحـيـحـ وـبـيـنـ ذـلـكـ وـوـضـحـهـ - 00:52:51

اهـ اـبـنـ الـقـيـمـ اـشـارـ اـلـيـهـ اـشـارـةـ وـصـاحـبـ رـوحـ المـعـانـيـ بـيـنـ وـوـظـحـ اـبـوـ جـعـفرـ مـحـمـدـ اـبـنـ جـرـيرـ اـبـنـ رـسـتـمـ الـطـبـريـ هـذـاـ الـذـيـ قـالـ بـالـمـسـحـ

والقدمين في الوضوء بناء على قراءة الجار - 00:53:21

ونسبوه للامام المفسر وليس كذلك. المفسر اشار الى المزح في قراءة الجار لكن هل يظن به المسح الذي يراه الروافض انما يراد به المبالغة في الغسل لانه في هذا الموضوع اورد حديث ويل للعقاب من النار. هل هذا يتوجه من المعصية - 00:53:44

ما يترجى مع الناس من من طرق كثيرة يعني اورد حديث ويل للعقاب من النار من طرق كثيرة فلا يظن به انه يقوم بمسح القدم في الوضوء كما تقوله الروافض - 00:54:14

واما ابو جعفر الثاني بالرستم منصوصا على انه من الشيعة نعم قال محمد بن يزيد وذلك هذا المبرد صاحب الكامل نعم. وذلك ان ابا عمر الجرمي كان صاحب حديث فلما علم كتاب سيبويه تفقهه - 00:54:37

في الحديث اذ كان كتابه سيبويه يتعلم منه النظر والتفسير ثم ينظروا في السنن ثم انظروا في السنن المأثورة والثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيها يصل الطالب الى مراد - 00:55:02

الله عز وجل في كتابه وهي تفتح له احكام القرآن فتحا. وقد قال الظحاك في قوله تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب. قال حق على كل من علم القرآن ان يكون فقيها - 00:55:22

وذكر ابن ابي الحواري قال اتينا فضيل بن عياض سنة من اقتصر على كتاب سيبويه وليس له وليس عنده رصيد كافي من النصوص من نصوص الكتاب والسنة ما يستفيد ما ذكر - 00:55:47

لكن اذا كان عنده مخزون علمي من نصوص الكتاب والسنة وقرأ كتاب سيبويه يستفيد ان يطبق على ما عنده لانه مثل ابو رضوان تو يقول يكفينا كتاب ان تفهم كتاب - 00:56:05

ما شفته يمكن الكتاب بس ما كثير من طلاب العلم لا يفهمون كتاب لان المصطلحات اختلفت عند المتقدمين منها عند المتأخرین وفي تفسير الطبری مصطلحات نحوية تحتاج الى مقارنة باصطلاحات المتأخرین - 00:56:24

لان الطلاب كلهم درسوا على الفیت ابن مالک وفروعها والاصطلاح التمییز مثلا عند المتأخرین ماذا یسمیه المتقدمون هاه وش یسمونه ها؟ ما فيش شغل اظن نظیع الوقت ان کنا نسند عليك - 00:56:53

ها یسمونه ايش تفسیر تفسیر وفي تعلیقات الشیخ محمود شاکر علی تفسیر الطبری حل لكثير من الاشكالات في هذا النوع نعم وذكر ابن ابي الحواري قال اتينا فضيل ابن عياض سنة خمس وثمانين ومئة ونحن جماعة - 00:57:23

فوقينا على الباب فلم يأذن لنا بالدخول. فقال بعض القوم ان كان خارجا لشيء فسيخرج تلاوة القرآن فامرنا قارئا فقرأ فاطلع علينا من قوة فقلنا تحايلوا عليه ليخرج اليهم تحايلوا عليه - 00:57:57

مثل ما حصل في تلقین ابی زرعة الرازی ابو زرعة بحال الاحتضار هابوا ان يلقنوا شهادة قالوا كيف نلقب؟ كيف ما کيف ما صنعوا جاووا بحدث التلقین وغيروا في استاده قدمو واخرموا - 00:58:24

وذكروا الحديث ثم وهو في النازع صحق السند وقرأ الحديث الحديث فكان اخر كلامه لا الله الا الله من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله ومات دخل الجنة - 00:58:57

نعم هم تحايلوا عليه قرأوا القرآن وطل عليهم من قوة نعم. فقلنا السلام عليك ورحمة الله. فقال وعليكم السلام فقلنا كيف انت يا ابا علي؟ وكيف فحالك فقال انا من الله في عافية ومنكم في اذى وانما انتم فيه - 00:59:19

حدث في الاسلام تخرجون الناس من بيوتهم او تجعلونهم يستجوبون لما تريدون بالقرآن ثم قرأوا القرآن لذات القراءة وتحصيل الاجر نعم فانا لله وانا اليه راجعون. ما هكذا کنا نطلب العلم. ولكن کنا نأتي المشيخة - 00:59:53

فلا نرى انفسنا اهلا للجلوس معهم فنجلس دونهم ونسترق السمع. فإذا مر الحديث سأناه هم اعادة وقیدناه وانتم تطلبون العلم بالجهل وقد ضيعتم كتاب الله ولو كتاب الله لوجدمتم فيه شفاء لما تريدون. قال قلنا قد تعلمنا القرآن. قال - 01:00:20

في تعلمکم القرآن شهرا شغلا لاعمالکم واعمار اولادکم. قلناك كيف يا ابا علي قال لن تعلموا القرآن حتى تعرفوا اعرابه ومعان الان في العصور المتأخرة يذكر من حفظ القرآن في زمن يسير - 01:00:50

في سنة او نصف سنة وذكر من حفظ القرآن في ثلاثة اشهر واكثر واقل عمر تعلم البقرة في انتي عشرة سنة وابنه عبد الله في ثمان سنين هذا الذي يريد ان يتعلم صحيح - [01:01:14](#)

ويفهم كل ما يدور في حول هذه الاية وحول هذه الكلمة لكن ما يمنع ان يكون في صغره يحرص على كثرة المحفوظ ثم يتفقه فيما حفظ بعد ذلك ليضمن الحفظ - [01:01:36](#)

واما كونه ينتظر ان ان يحفظ ويتفقه في ان واحد قد ينتهي عمره وتفتر همته قبل ان يكمل الحفظ ده كان يخاف منه يلزم من قيام الليل وكذا وانا ما لست اهل - [01:01:58](#)

وراك ما تقوم الليل ما اقوم بحق لا لا احفظه بس هذا تسويل من الشيطان يبيك ما تحفظ ها؟ تعوذنا منه اعوذ بالله من حلالك لا يترك يلا كمل الشيخ. قلنا كيف يا ابا علي؟ قال لن تعلموا القرآن حتى تعرفوا اعراضه - [01:02:25](#)

وما هو من متشابهه وناسخه منسوخه اذا عرفتم ذلك استغنىتم عن كلام فضيل وابن ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة - [01:03:10](#)

قل للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قلت فادا حصلت هذه المراتب لقارئ القرآن كان ماهرا بالقرآن وعالما بالفرقان وهو قريب على من قربه عليه. يعني يسير على من يسره الله عليه - [01:03:40](#)

وما اصعبه وما ابعده عن من لم يرد الله له ذلك الحمد لله نعم ولا ينتفع بشيء مما ذكرنا حتى يخلص النية في الله فيه لله جل ذكره. عند طلب - [01:04:08](#)

او بعد طلبه كما تقدم. لانه عند طلبه يكون مخلصا. وقبل طلبه ينوي ويعزم على الاخلاص. لكن اذا دخل وجد خلل في النية في الطلب ثم جاهد نفسه بعد ذلك فحصل له الاخلاص حصل المطلوب - [01:04:36](#)

وقيل عنهم انه كنا نطلب العلم لغير الله ابى الا ان يكون لله نعم فقد يبدأ الطالب للعلم يريد به المباهاة والشرف في الدنيا فلا يزال به فهم العلم حتى - [01:04:58](#)

يتبيين انه على خطأ في اعتقاده فيتوب من ذلك ويخلص النية لله تعالى فينتفع بذلك ويحسن حاله. قال الحسن كنا نطلب العلم للدنيا فجرنا الى الآخرة وقاله سفيان الثوري وقال حبيب ابن ابى ثابت طلبنا هذا الامر وليس لنا فيه نية - [01:05:16](#)

ثم جاءت النية بعد. اللهم صلي وسلم من فضلك - [01:05:46](#)